

## الفصل الثاني

obeikan.com

سيدة استثنائية نادرة التكرار في العالم فقليلات هن زوجات رجال الدين وقليلات هن زوجات الزعماء أما أن يجتمع قائد ديني وزعيم سياسي فهو أمر نادر والأكثر ندرة أن تكون قائد لقومك وطائفتك في دولة صغيرة وهذه الطائفة تقف في المعارضة مع إنهم غالبية السكان. السيدة الفاضلة **علياء رضي سلمان زوجة سماحة الشيخ علي سلمان الأمين العام جمعية الوفاق الإسلامية** المعارضة في مملكة البحرين وهي المكون المعارض الأكبر في الحراك الشعبي في البحرين منذ عقود مروراً بأحداث ٢٠١١ وحتى الآن وتنتمي للطائفة الشيعية. وتمتاز مملكة البحرين الجزيرة الخليجية الصغيرة إنها البلد الخليجي الوحيد ذي الأغلبية الشيعية ويحكمه أسرة آل خليفة من الطائفة السنية مما دفع الملك حمد بن عيسى آل خليفة إلى اتخاذ إجراءات وإصلاحات تشريعية لم ترق لمستوي مطالب المعارضين واستمرت الصدامات بين الحكومة وأجهزتها الأمنية والمعارضين والنشطاء. لسماحة الشيخ وزوجته الفاضلة السيدة **علياء** طفلتان صغيرتان هما نبأ وسارة التي ولدت في بريطانيا وعمرها عامين وحرمت من جنسية أبيها لصدور أحكام في حقه بالحبس. هذه السيدة المهذبة زوجة هذا الرجل الهادئ الرزين بل الأكثر هدوءاً وقل الزعامات الخليجية والشيعية خصوصاً

حدة وتشددا سيدة شديدة التواضع تتعاون مع الجميع بمحبة وود بالغبين وأدب جم .كثيرا ما تدون عن زوجها الفقيه الغائب المحكوم ورغم هذا الابتعاد عن الزوج وعيشها بعيدا عن وطنها إلا إنها لم تنس بلدها وقومها وظلت دائما مروجة لقضيته وتطالب بحريته ليس وحده بل لكل أبناء الوفاق وكل رجال الدين وكل المعارضين وفي مقدمتهم سماحة الشيخ عيسي قاسم الزعيم الروحي لشعبة البحرين . السيدة علياء التي اشتهرت حساباتها علي مواقع التواصل الاجتماعي بعد أيام غياب زوجها الشيخ علي سلمان بشكل يومي ومطالبتها اليومية بالإفراج عنه وبالحرية للمعارضين جميعا . وفي مقابلة لها مع موقع قناة المنار اللبنانية تعرّف عن نفسها بأنها «مواطنة بحرينية تؤمن بأن البحرين قادرة على أن تكون وطن العدالة والحرية والديمقراطية والمساواة ، وطن يأمن فيه أهله، وأطفاله ينعمون بأحضان آبائهم وطن استطيع أن أقول فيه كل ما أريد دون أن تخنق فيه كلمتي سجونته بيضاء وخيراته ينعم بها أهله سواسية بدون تمييز. وأن أكون زوجة معتقل سياسي وقائد وطني هي مسؤولية كبيرة أيضاً و محل فخر ، وأن أحمل هذا الاسم كأمانة تعني أن أكون معه أشد على يده وأسانده في خطه ومبادئه، وتطلعاته فالشيخ علي سلمان يمتلك

من الإنسانية والمصداقية والثقة والشجاعة والاطمئنان ما يجعل من عشرات الآلاف من الناس تؤمن بمشروعه السياسي وأفكاره الوطنية وتوقن بأنه رغم اعتقاله لن يمنح الشرعية لأي سلطة استبدادية»

وقالت السيدة علياء في تصريح صحفي لها عام ٢٠١٥ الشيخ علي قابض على مطالب الشعب بصلاصة عتيده منذ أن عرفته، لكنه رؤوف ورحيم ورقيق وشفاف حتى على من يضر له العدا، ليس في قلب الشيخ مكاناً للكراهية، حتى خصومه والاستبداد، يكره التمييز والتهميش، الاستتار والفساد، هو ينتقدهم ويعارضهم، يكره أفعالهم ويصارعهم بها دون أن تسكن الكراهية قلبه. الشيخ يشفق على الجميع ويحاول أن يسعد الناس ويؤازرهم ويخفف عنهم ولو على حساب راحته فكيف بعائلته وأطفاله؟! لا يؤثر ثبات الشيخ وصموده على رقه قلبه، بل إن تبنيه لقضايا الناس واحتياجاتهم هو جزء من رقة قلبه المشغول بالناس. الشيخ علي في حياتي هو وطن وحيب و صديق قبل أن يكون زوجاً ، لذلك «هو» لا يدير حياتنا، بل «نحن معاً» نديرها. حياتنا شراكة بالحب المتجذر والعميق. هذا الحب أعطانا الكثير من الألق والتميز الذي تخطينا به الكثير

من الصعاب والتحديات التي واجهتنا وتواجهنا. دائماً  
يداً بيد اعتدنا أن نمضي في حياتنا. نداريها كوردة نضرة  
عبقه بالسقاية والعناية لنصنع ربيع حياتنا، الشيخ علي  
سلمان في عمله السياسي اليومي يعاين في كل لحظه آلام  
هذا الشعب ومعاناته، يتلمّس الظلم الواقع عليه، يلتقي  
يتامى الشهداء، الأطفال المحرومين من حنان آبائهم،  
أحد أحب الألقاب التي أعطاها الشيخ لي والتي أحبها  
كثيراً هي «الشاطئ الأخير»، دائماً يقول لي: «أنت شاطئي  
الأخير». هذا اللقب صار بمثابة الرمز أو «الكود» بيننا.  
وعن طفلتي (نبأ) فتعلقه بها كبير جداً وهي كذلك.  
نبأ لاتستطيع النوم إلا في حضن والدها وهو يقرأ عليها  
حكاية ما قبل النوم. بل إنه ينتهز أي فتره فراغ ليلاعبها،  
وهو لا يتذمر أبداً حتى لو اضطر أن يعيد اللعب معها  
عشرات المرات، المهم أن تضحك وتكون سعيدة، رغم أنه  
أحياناً يكون عائداً من يوم متعب ومضغوط إلا أنه يصر  
أن يلعب معها. هي الآن تتألم كثيراً من فراقه، تبكي مراراً  
عندما تأتي للنوم، دائماً تقول لي أنا أتذكر كلامنا معاً،  
لعبنا معاً، ضحكنا معاً. تكتب له رسائل كثيرة، وتقول  
لي ماما: سأعطيها إياه عندما يعود، وقد كتبت بعضها  
وأرسلتها له عندما كان في مركز الرفاع الشرقي، لكن الآن  
تمنع الرسائل من الدخول في سجن جو. أما بالنسبة

لطفلتنا الصغيرة سارة، فقد اعتقل الشيخ وهي تبلغ من العمر ٤٠ يوماً. لذلك فهي حرمت من حنانه منذ ذلك اليوم، وهو يشفق لها كثيراً. أشعر عندما نزوره في المعتقل أنه يريد التزود منها وأن يخبئها داخل قلبه ويعطيها من حبه الذي تفتقده. هو يعلق صور أبنائه في زناناته فلا يفارقون عينيه. الشيخ رقيق القلب يتألم لأي مصاب قد يحدث، يبكيه سقوط الشهداء وإصابات الجرحى، يبكيه ما يحل بالحرائر من بنات الوطن، وقد غضب عندما قام الأمن البحريني بفض اعتصام اللؤلؤة في المنامة ويخجل عندما يقف على المنصة ويهتف الجمهور «علي وياك علي». وأرسلت له ابنته نبأ رسالة تقول فيها (من نونو بابا احبك كثيرا واشتاق لك كثيرا عندما تخرج من السجن سأنام في حضتك وسألعب معك لا تبتعد عني أبدا إني احتاج إليك كثيرا بجنبي أنا أتذكرك دائما لا تنسني ) وكما تقول السيدة علياء عنها وزوجها وعائلتها كلنا فداء لهذا الوطن .

سيدة مصرية فاضلة تحولت إلي رمز من رموز الوفاء والصبر وصار زوجها أيقونة لنضال المصريين ضد القمع الأمني والحكم البوليسي، تعاني اشد أنواع المعاناة تعيش كل يوم علي أمل أن يأتيها خبر عن زوجها المختفي قسريا ولا معلومات عنه .إنها السيدة الفاضلة مها مكاوي عضوة بحزب الدستور وزوجة الأستاذ اشرف شحاتة احد الأعضاء المؤسسين في حزب الدستور أيضا المختفي قسريا منذ يناير ٢٠١٤ عندما تم اختطافه من أمام مدرسة خاصة يمتلكها . مع رفضهم التصريح بوجودهم لديه وإنكارهم وجوده مثله مثل آخرين حيث يبلغ عدد حالات الاختفاء القسري بحسب تقارير حقوقية مصرية ودولية أكثر من ١٦٤ حالة في ٢٠١٥ بالإضافة إلي حالات تعذيب أفضي إلي الموت واعتقالات بشكل غير قانوني برغم رفع حالة الطوارئ إلا أن الأجهزة الأمنية تخترق القانون في حالات عديدة والتجاوزات الأمنية أثناء الاعتقال والتحقيق متعددة ومتكررة وبل ووصلت أحيانا إلي جزاءات من وزارة الداخلية ضد بعض الضباط والأفراد ومحاكمة بعضهم .

بعدها انتشرت واقعة اختطاف أشرف شحاتة مع حالات اختفاء قسري أخري وبدأت تملأ مواقع التواصل ويتفاعل معها النشطاء والثوار والحقوقيين مع عدم وجود أي

بيانات عن أشرف واستمرار زوجته في البحث عنه. وتضامن مع السيدة مها وزجها الكثيرين حتي دخل بعض النشطاء في إضراب عن الطعام. وصلت المسألة إلي وسائل الإعلام وبدأت تناول المشكلة أعلنت السيدة مها دخولها في إضراب مفتوح عن الطعام في نهاية عام ٢٠١٥ وبدأت وزارة الداخلية في الاستجابة للضغوط الشعبية والتقني احد قيادات الوزارة بالسيدة مها وفي تصريحات لصحيفة التحرير المصرية كشفت السيدة مها عن تفاصيل اللقاء حيث تحدثت قيادات الداخلية معها عن احتمالية أن يكون أشرف محبوس أو مسجون باسم آخر، منوهة إلى أنهم حصلوا على صورة تخص أشرف من اللاب توب الخاص بها، وتم تكبيرها لإرسالها للأقسام والسجون، أملا في أن يكون موجودا لدى أي منهم تحت اسم آخر. مشيرة إلى أن اللقاء كان مثمراً واستمع مدير أمن الجيزة لكل التفاصيل منها، وعلى الفور قام بالاتصال برجال شرطة قسم كرداسة ، وطالبهم بعمل التحقيقات بشكل جدي، والاهتمام بهذا الأمر، وعدم التعامل معه كونه بلاغ عادي مثل أي بلاغ، نظرا لأن زوجها اختطف من أمام المدرسة المملوكة له، والواقعة في الحيز العمراني وشدت مكاوي على أن الإنكار هو سيد الموقف، من اللوئين عن عدم وجود أشرف شحاة محتجز لدى وزارة الداخلية،

لافتة إلى أنها أعطتهم حقائق ودلائل ووثائق تثبت أن زوجها محتجز لدى الأمن الوطني، ورفضت الإفصاح عن هذه الأدلة، قائلة ( الأدلة كثير.. بس هما مصريين يضحكوا عليا ).. كما أكدت مكاوي تعنت مصلحة الجوازات بمجمع التحرير في التعامل معها، لإصدار شهادة تحركات عن سفر زوجها، رغم أنها ذهبت لعمل شهادة التحركات بتوصية من المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية، إلا أنها ذهبت إلى مصلحة الجوازات قبل مقابلة مدير أمن الجيزة، وطلبوا منها عمل بلاغ جديد بإذن من النيابة، كنوع من أنواع التعنت ضدها. وأوضحت مكاوي أنها انتقلت إلى قسم كرداسة، وكان السؤال في بداية عمل البلاغ، «هل زوجك له علاقة بالإخوان أو أي علاقة بالأحداث التي وقعت في كرداسة؟»، مشددة على أنهم على علم بكل شيء، لكن أسئلتهم لغسل ماء الوجه ليس أكثر، قائلة «شوية أسئلة خايبة»، مؤكدة علمهم بكل شيء، وأنهم اخبروها بأسماء أقاربها ومعارفها في أثناء وجودها في قسم كرداسة. وأوضحت مكاوي أنها ستعطي مهلة لوزارة الداخلية خلال الأسبوع الجاري، وبعدها في حالة عدم الكشف عن مكان وجود أشرف شحاتة، ستعود مرة أخرى إلى الإضراب عن الطعام، والذي علقته الأسبوع الماضي، منوهة أن الإضراب سيكون في هذه الحالة

«كليا»، وليس «جزئيا» كما كان في المرة السابقة، لأن في هذه الحالة سيكون كلام اللوات مجرد «مسكنات» .

وفي نهاية عام ٢٠١٥ استمر التعنت والإنكار الأمني وقال مساعد وزير الداخلية لشؤون العلاقات العامة والإعلام في مداخلة لأحد البرامج التلفزيونية ، متواجد خارج مصر وفقاً لشهادة تحركات صادرة من مصلحة الجوازات. أن السيدة مها مكاوي زوجة أشرف شحاتة، قالت في إحدى اللقاءات التلفزيونية وقدمت هذه الشهادة التي تثبت أن زوجها غادر البلاد، وهذا يؤكد أنه لم يتم القبض عليه من قبل الأمن وتداخلت مها مكاوي زوجة «شحاتة» مؤكدة أنها تقدمت بطلب لمصلحة الجوازات، للاستفسار عما إذا كان زوجها داخل مصر أم خارجها، وقالت «المصلحة» أنه سافر، ورفضت أن توضح لي سافر إلى أي بلد ومن أي بلد. وشددت «مكاوي» على أن لديها عدة معارف بوزارة الداخلية أكدوا لها أن زوجها مقبوض عليه من الأم الوطني. ومنذ عدة أشهر تم الإعلان عن وجود اشرف في سجن الزقازيق بالشرقية واتضح انه تشابه بالأسماء مما يدل علي إهمال الأمن وتعاملهم مع حياة المواطنين باستهتار. وبالنسبة إلي القائمة التي أرسلها المجلس القومي لحقوق الإنسان للبحث عن المختفين قسريا وجهت السيدة مها رسالة إلى أهالي المختفين،

مفادها: (اصرخوا وتكلموا ومتستهونوش ببوست، كلامنا  
أظهر ناس كثير وفرحت بيوت حزينه وأكيد هيجي يوم  
وأفرح زيهم»«أنا مكلمة ومش هسيب حق أشرف ).  
وفي رمضان ٢٠١٦ تخطي زوجها العام الثالث من احتجازه  
لدي أجهزة الأمن المصرية وكتبت السيدة مها علي  
صفحتها (دا تالت رمضان وأشرف في أمن الدولة، مش  
عايزين يقولوا عنه حاجة، وأنا مش بأقول غير يا رب  
أنت القوي علي الظالم والمفتري بحق الأيام الكريمة دي  
بس أمانة عليكم في تجمعاتكم الحلوة بحبايبكم افتكروا  
أشرف في دعاكم ربنا يسعد قلوبكم).

شابة مصرية اختارها القدر لكي تشارك في صناعة التغيير السياسي والاجتماعي في السنوات الأخيرة في مصر، ومن أوائل الذين خرجت شهرتهم من عالم السوشيال ميديا إلي الواقع ومن الميدان الاليكتروني إلي ساحات النضال الحقيقية ، ارتبط اسمها بيوم تاريخي في مصر والوطن العربي في التغيير السلمي وتعبير الشعوب المظلومة عن آرائها ومطالبتها بحقوقه وهو يوم السادس من ابريل عام ٢٠٠٨،.إنها فتاة الفيس بوك (الي مش حتبطل تحلم لمصر) الناشطة السياسية إسرائ عبد الفتاح .

إسرائ عبد الفتاح من مواليد بنها ١٩٧٨ اشتهرت بلقب فتاة الفيس بوك بعد القبض عليها بتهمة الدعوة إلي الإضراب يوم ٦ ابريل ٢٠٠٨ الذي شهدته مدينة المحلة الكبرى ضد سياسات الحكومة المصرية المناهضة للعدالة الاجتماعية وتم ذلك من خلال صفحة الفيس بوك والرسائل القصيرة وتم إلقاء القبض علي إسرائ وتم إخلاء سبيلها بعد ذلك .إسرائ عبد الفتاح انضمت لعدة حركات وتنظيمات بشكل تنظيمي أو كمستقل منها أحزاب الغد والجبهة الديمقراطي والدستور، والمعهد المصري الديمقراطي ونالت عدة جوائز محلية ودولية عن دورها في التغيير والحراك الديمقراطي من أهمها جائزة مجلة جلامور عام ٢٠١١ وجائزة منظمة فريدم هاوس وترشحت لجوائز

دولية منها جائزة نوبل للسلام ٢٠١١ وتكتب في عدة صحف ومواقع اليكترونية وعملت كمستشارة إعلامية وخبيرة مواقع تواصل اجتماعي،.إسراء وغيرها من ثوار يناير تعاني حاليا من القبضة الأمنية والمنع من السفر علي ذمة اتهامات بتلقي تمويل خارجي .

وفي حوار لها في عام ٢٠١١ مع الكريستيان ساينس مونيتور في نهاية عام ٢٠١١ عن ترشيحها مع نشطاء آخرين لجائزة نوبل للسلام قالت إنها هذا لمصر وشعب مصر وثورتها ، قالت أيضا إن الاعتراف والتقدير الدولي لها ولزملائها النشطاء من حركة ٦ ابريل وغيرهم يعوضهم قليلا ولو معنويا ويحافظ علي سمعتهم ويفند الاتهامات التي يوجهها إليهم المجلس العسكري بالعمالة للخارج والعبث باستقرار مصر ،ويقول التقرير استقبلتنا إسراء في مكتبها بالمعهد المصري الديمقراطي ولم تكف عن تلقي المكالمات فهي تنظم وقتها بين أنشطة التوعية السياسية وفعاليات دعم وتمكين المرأة .تقول بدأت إسراء نشاطي السياسي عام ٢٠٠٥ في حزب الغد برئاسة دأيمن نور ،ثم جاءت أحداث ٦ ابريل عام ٢٠٠٨ لتصنع بدايتي الحقيقية ثم الانطلاقة في ثورة يناير ٢٠١١ . وفي حوار آخر نشره موقع هارفارد السياسي في بداية عام ٢٠١٤ تتحدث عن تجربتها مع مواقع التواصل الاجتماعي قائلة إن الشباب استعملوا

وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للاتصال ونشر أفكارهم وللحشد أيضا من عام ٢٠٠٨ حتى ٢٠١١، وبعد الثورة زاد استعمال تلك الوسائل فلم يعد مقصورا علي الشباب فقط ولم يعد للنشطاء والمعارضين فقط بل صار لكل تواجد ليس في مصر فقط بل في اغلب الدول وذلك بشكل رسمي فالمسؤولين لديهم صفحات مثل الرئيس ورئيس الحكومة والوزارات المختلفة والبرلمان والجيش إلي غير ذلك. وبم يعد مقصورا علي التيار المدني والثوري بل حتي تيارات الإسلام السياسي وعلي رأسها جماعة الإخوان المسلمين. وعن سؤاها عن قدرة النشطاء والشباب علي التأثير علي القرار الحكومي في مصر عبر وسائل التواصل الاجتماعي قالت حاليا هذا غير موجود ولكن الشباب يحاولون إيصال صوتهم ومطالبهم والتأثير علي الرأي العام والضغط علي الحكومة من خلال ذلك، الشباب يحاولون بكل قدراتهم عدم إعادة إنتاج نظام مبارك وإيقاف العنف وانتهاك حقوق الإنسان ويسعون للديمقراطية .

نشرت ( الاندبندنت ) البريطانية تقريرا عنها في بداية ٢٠١٦ بعنوان كيف تحولت فتاة الفيس بوك التي بدأت ثورة يناير إلي شخصية مكروهة في وطنها وقالت إسراء في هذا التقرير تم وصفي بالخيانة والعمالة للخارج ويتهمونها

مع ثوار يناير بأنهم خربوا البلد. بالرغم من أن إسرائ وأمثالها من النشطاء و الشباب الوطني يعتبروا الأمل في إنهاء مرحلة طويلة من الفساد والاستبداد تقول إسرائ فان بعض الناس في الشارع مستاءون من الأوضاع الاقتصادية والأمنية بسبب الحكومات المتعاقبة بعد الثورة ويرددون (كان ماله مبارك؟! ) وقالت إسرائ لا اعلم متى ستنزل الجماهير إلى الشارع للتظاهر من جديد قد بعد يوم أو اثنين أو سنة أو أكثر كل ما يهمني أن يطالب المصريون بالديمقراطية وسيظل المصريون يطالبون بشعارات ثورة يناير من العيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية. ظل الشعب يعاني فترة من عدم الاستقرار والأوضاع الصعبة مروراً فترة حكم الإخوان ثم رحيلهم حتي تولي الرئيس السيسي الحكم ولكن في ظل النظام الحالي أكثر من ٤٠ ألف معتقل وسجين رأي فنظام السيسي لا يفرق بين احد فهو يستهدف الكل الاتجاه الإسلامي والليبرالي وجمعيات حقوق الإنسان. أسوأ شئ في النظام الحالي هو عقوبة التظاهر بدون الترخيص، أي شخص يتظاهر يتعرض للقبض عليه وهناك ملاحقة أمنية وقضائية حتي لمجرد كتابة آراء عبر الفيس بوك أو تويتر، وتكمل إسرائ لن افقد الأمل أبدا فلم يكن احد هناك يتصور رحيل مبارك ، وأنها علي أتم استعداد للعب أي

دور صغير أو كبير حتي تكتمل الثورة المصرية، وان كبت وملاحقة المعارضة علي اختلافها والتضييق علي الناس سيفجر مطالبات جديدة بالحرية، هناك عدد كبير من الأسر تشردت وساءت حالتهم وأعداد كبيرة اعتقلوا بدون ذنب أو جرائم واضحة يقضون عقوبة الحبس لمدة ٣ او ٤ سنوات . إساءة انتقدت سياسة النظام الحالي في منتصف ٢٠١٦ في أكثر من مناسبة بسبب القرارات العشوائية المتخبطة التي لا تعبر عن الثورة والعدالة الاجتماعية وبسبب القمع الأمني قائلة النظام الحالي يتصالح مع الفاسدين ويحاصر الحقوقيين، وتقول دائماً احلم بمصر حرة ديمقراطية .

شابة ابريلية جدعة جدا تقول عن نفسها ورفاقها إحنا ثوار مش سياسيين هي الأسطورة كما يلقبونها إنها من أولئك الفتيات اللائي يفخر بهن الوطن فهم لا يخشون في الحق لومة لائم إنها من أولئك الذين صرخوا في وجه الظلم وكانوا الصوت لما كانت الدنيا سكوت عضوة حركة شباب ٦ ابريل نجاة محمد عز الدين أو نجوى عز. انتشرت قضية الأسطورة نجوى عز بعد اعتقالها عام ٢٠١٥ ضمن موجة اعتقالات شنتها السلطات الأمنية ضد المعارضين السلميين ورموز ثورة يناير في إطار عدائها الواضح ضد المنادين بالحرية والعدالة السياسية والقضائية والاجتماعية. نجوي من مواليد ١٩٩١ نشأت بمنطقة شبرا الخيمة . نجوي ذات قلب قوي وجرئ جدا لا تخاف ولا تتردد، ولها موقف شهير عندما رفعت لافتة كبيرة وسط تجمع إخواني في شبرا عام ٢٠١٢ (لا لدستور الإخوان) لمحاولة الحكومة تمرير الدستور دون توافق شعبي . تم إلقاء القبض عليها عام ٢٠١٥ وزميل لها يدعى أحمد الزيات بمحطة مترو المرج وهي تقوم بتوزيع بيان يعترض على ارتفاع الأسعار، والظروف الاقتصادية الطاحنة، التي يعاني منها فقراء المصريين، والدعوة للإضراب العام، الذي دعت له حركة شباب ٦ ابريل، التي تنتمي إليها في ملف العمل الجماهيري.

في حوار لها في أوائل ٢٠١٦ مع موقع المال نيوز وصفت «نجوى» طعم ضريبة تدفعها فتاة قررت اتخاذ طريقاً مختلفاً في الحياة. قالت: تم العبث بكل ممتلكاتي «موبايلي وشنطة يدي» ثم قام الأمناء بنقلي بالمترو بطريقة مهينة أمام الناس إلى محطة مترو سراي القبة، وهناك تعرضت للضرب والتعذيب، إذ تم وضع شريط على عيني، وقاموا بفصلي عن زميلي، ثم بدأوا في تمام الساعة السادسة مساءً في استجوابي لعدة ساعات، وأخذ أحد ضباط مكتب الأمن بمحطة سراي القبة موبايلي ولم يغلقه، وكانت والدتي في تلك الأثناء تحاول التوصل إلى مكاني، خاصة مع تأخري عن العودة للمنزل، وقد علمت بذلك من الضابط الذي قال لي: والدتك تحاول الاطمئنان عليك، والموبايل أمامك ( لو جدعة المسيه )!!..وأضافت: قيدوا أطرافي الأربعة في أحد الكراسي أكثر من ٦ ساعات، طلبت خلالها عدة مرات الذهاب للحمام دون جدوى. بدأوا في استجوابي سألوني عن المنشورات التي قمت بتوزيعها أنكرت كل شيء في بادئ الأمر فبدأوا في ضربي والتحرش بي ولمس أماكن حساسة بجسدي وسبوني بأبشع الألفاظ ثم هددوني بالاعتصاب وقاموا بوضع آلات حادة بين أظفري وضغطوا عليها كانت صرخاتي مدوية ثم تركوني لأكثر من ساعة وأنا أصرخ من الوجع.

بعد ذلك جاء شرطيان يبدو أنهما متخصصان في انتزاع الاعترافات، ومعهما بدأت رحلة جديدة من التعذيب، «ضرب وتحرش وتهديد بالاعتصاف وإحضار أمي وشقيقتي لاعتصابهم أمامي كان الخوف عليهم يقتلني، ثم أحضروا زميلي أحمد وكانت آثار الضرب والتعذيب واضحة عليه، لكنه رغم ذلك كان يشد من أزرى رغم صغر سنه إذ لم يتخطى بعد المرحلة الثانوية وأضاف: قام ضباط، بتفتيش موبايلي دخلوا على الفيس بوك، وواتس أب وغيرهما، لم يجدوا سوى مجموعة من الصور لفعاليات تمرد لإسقاط الإخوان، ومحادثات عادية تمت بيني وبين زملاء بالحركة. سألوني عن عدد من أعضاء ٦ أبريل في البداية لم أدل بأي معلومات ومع استمرار الضغط وزيادة جرعات التعذيب تحدثت فقط عن الأسماء المشهورة من شباب ٦ أبريل ولم تكن الأسماء تتجاوز ما يعرفونها أصلاً. عندما انهزت، ولم أقوى على الاستمرار في الإنكار، اعترفت أنني كنت أوزع المنشورات، ثم عرضوا على العمل معهم كمخبر على زملائي في الحركة وخارجها، فرفضت بإصرار، وعند ذلك عادوا لضربي، ثم بدأوا في عرض إغراءات مالية، ووعود بكورسات مدفوعة الثمن لتعلم اللغة الإنجليزية، وغيرها من المزايا التي قد أحصل عليها بمجرد موافقتي على العمل معهم واستمر

التحقيق حتى نهار اليوم التالي .

تم نقلي إلي قسم المرج وهناك استقبلني ضابط كبير وبعد التحقيق معي حرر محضراً ثانياً أتهمني فيه بالدعوة للإضراب العام، ومحاولة قلب نظام الحكم، والانتماء لجماعة أسست على خلاف القانون، وأثناء ذلك هددني الضابط، قائلاً: «لو جدعان انزلوا اعملوا اي حاجة، هتكون نهايتكم على ايدينا، الي حصل مش هيتكرر تاني». وأضافت: تم ادخالى حجز النساء، وهناك علمت أنه أمر إحدى الجنائيات بمضايقتي، وحذر الباقيات من التحدث معي، كانوا يستدعونني كل يوم من الواحدة ليلاً، بدعوى أن أحد ضباط الأمن الوطني سيأتي لاستكمال لتحقيق معي، ثم أذهب لزنزانتني لأظل ساعات غير قادرة على النوم. استمر هذا الأمر لأكثر من أسبوعين، منعوا خلالها أهلي من زيارتي، لكنني عرفت كيف أصل إليهم، طالما كنت قادرة على دفع الثمن، وبالفعل نجح أهلي في إدخال موبايل إلى الحجز بعد أن دفعوا مبلغاً مالياً كبيراً لأحد أمناء الشرطة بعد ٤ أيام ذهبت للنيابة في سيارة ترحيلات ورفضوا أن يضعوني مع زميلي أحمد الزيات، في كلبش واحد وضعوني من رجال جنائين كبنت وحيدة في سيارة الترحيلات. حقق معي وكيل النيابة بطريقة غاضبة، ولم أتمكن من الحديث مع

أسرتي لم يرحم الحارس انهيار أمي وبكاء شقيقاتي، وبعد عودتي لقسم المرج قرر أحد ضباط الأمن الوطني بالتحقيق معي في غرفة نائب المأمور، وكرر عرض العمل معهم، وعندما أبلغته أن ذلك مستحيل، قام بصعقي بالكهرباء، وضربي وركلي في بطني بقدميه، ثم قام بقص أجزاء من شعري لإجباري على الموافقة، ورفضت، وبعد ذلك بأيام ذهبت مرة أخرى للنيابة، فحصلت على إخلاء سبيل بضمان محل الإقامة. الجدير بالذكر أن محكمة جنات القاهرة اتخذت قراراً بسجن نجوى عز وأربعة آخرون ثلاث سنوات بتهمة قلب نظام الحكم وهي حالياً في انتظار قرار الاستئناف .

هي أم مصرية ووجه ثوري مألوف اهتمت بحقوق مصابي الثورة والدفاع عنهم منذ عام ٢٠١١، وهي عضوة في التيار الشعبي المصري ومسئولة عن ملف مصابي الثورة إنها السيدة الفاضلة جميلة سري الدين .جميلة من مواليد ١٩٨٢ ولها ٣ أولاد ، سبق وتم القبض عليها في ٢٥ يناير ٢٠١٥ على خلفية مشاركتها في مظاهرة سلمية لإحياء ذكرى الثورة، و صدر حكم ضدها و ٦٧ آخرين بغرامة قدرها ٥٠٠٠٠ جنيه. وفي سابقة فريدة من نوعها، وجهت نيابتي قصر النيل وعابدين لجميلة تهم تتعلق بالمشاركة في تظاهرتين مختلفتين في التوقيت نفسه، ضمن فعاليات ذكرى أحداث محمد محمود نوفمبر ٢٠١٥، الأولى بشارع محمد فريد،والثانية أعلى كوبري قصر النيل. في ٢٢ نوفمبر ٢٠١٥، ذهبت جميلة في زيارة لمُعْتَقَلِي أحداث ١٩ نوفمبر، فتم القبض عليها وتحرير محضر ضدها، واتُهمت جميلة في القضية رقم ١٧٨٢٦ لسنة ٢٠١٥ جنح قصر النيل، بالتجمهر وتعطيل المرور وحياسة منشورات مُناهضة للدولة. ورغم قرار إخلاء سبيل جميلة بكفالة مالية قدرها ٣ آلاف جنيه في ٢٥ نوفمبر، وحتى بعد حصولها على حكم يقضي ببراءتها في تلك القضية، إلا أنها وجدت نفسها في مواجهة تهم على ذمة قضية أخرى (القضية رقم ١٢١٨٢ لسنة ٢٠١٥ جنح

عابدين)، وظلت رهن الحبس إلي أن صدر ضدها حكماً  
بالحبس عامين في ديسمبر ٢٠١٥.

عندما تم إلقاء القبض علي جميلة في نوفمبر ٢٠١٥ عندما  
قامت مع مجموعة من الثوار بإحياء الذكرى الرابعة  
لمحمد محمود احدث ذلك حزنا مضاعفا عن أي معتقل  
لان ذكرى محمد محمود تمثل حالة خاصة جدا بالنسبة  
للثوار لأنها العلامة الفارقة ورمز صمودهم وتمسكهم  
بمبادئ الثورة كما أنها كانت خرجت من السجن قبلها  
بفترة قصيرة من قضية تظاهر أيضا. نشرت جميلة من  
محبسها رسالتها الشهيرة في بداية عام ٢٠١٦ وقالت فيها  
( وحشتوني اوى ونفسي أشوفكم كلكم ، والله ما فارق  
معايا حبسي بس عيالي واجعني هما اللي بيدفعوا الثمن  
خلو بالكو منهم)، وكتبت في رسالتها معاتبة مصر علي  
هيئة أبيات شعرية :

ليه تيمينى ودمعي على خدي

أنا مش بلومك أنا بس بعاتبك

هو مش منك وانتي أمي

عرفة ليه اللي جوايا بيبوح ليكي

لأن عتاي على قد محبتي ليكي

وأنا مش بس بحبك أنا يموت فيكي

والله بكايا مش على حالي

بكايا يا أم الدنيا على عيالي

وتعتبر قضية جميلة دليل علي الخلل الكبير في نظام العدالة في مصر من حيث ضعف التحريات من الشرطة وتسييس القضايا الخاصة بمعتقلي الرأي والمعارضين خصوصا أن أنصار التيار الشعبي المصري من أكثر المعارضين اعتدالا ووطنية ولا يميلون إلى العنف أو التخريب أو فكر هدم الدولة وفعاليتهم تتسم بالسلمية وبينهم أعداد كبيرة من المثقفين والشباب الواعي المخلص. وفي رسالة أخرى من خلف القضبان في نهاية عام ٢٠١٥ كتبت جميلة (عارفين شباب الما جستير خرجوا ليه لان وراهم صحاب رجالة نزلوا واتفقوا يرجعوا سوا وبالفعل ما سابوش أصحابهم. أنا مضربة عن الطعام مش تعب ولا يأس لكن لأنني مش عارفة أنا هنا ليه أصلا وبأي صفة أو قانون، إني أتحاكم في قضيتين في نفس اليوم والساعة في مكانين مختلفين ومع أشخاص مختلفة مع كامل احترامي لكل معتقل رأي محترم لكن انتو وأنا ضحية لناس جبانة ونظام غبي). وفي رسالة لها بتاريخ ٣ ابريل ٢٠١٦ وجهتها إلى أسرتها وأقاربها وزملائها ورفاقها ومحبيها لتثبتهم وتربط علي قلوبهم (وحشتوني كلكم مش حاكذب عليكم واقولكو اني كويسة ولا دموعي طول الليل مش علي خدي بس والله مش من حبسي من نظرة اليتيم في

عيون ولادي وأنا عايشة .عشان خاطري خلوا بالكو منهم  
وحشتوني كلكم وحشتني شبرا وإسكندرية وبلطيم وطنطا  
وكل اللي فيهم ومصابين الثورة وحشتوني أوي يا أجمل ما  
في حياتي إن شاء الله حكون قريب وسطكم أنا معملتش  
حاجة عشان أكون في المكان ده وسط المجرمين ) كما  
وجهت رسالة لمؤسس التيار الشعبي المصري المناضل  
حمدين صباحي ( بابا حمدين يا احن وأطيب قلب في  
الدينا مش هشكرك لان مفيش بنت بتشكر أبوها وربنا  
يخليك لنا وميحرمنيش منك أبدا،بنتك جميلة )

كتب المدون نزار سمير عنها (جميلة هي من شباب  
ثورة ٢٥ يناير المجيدة وهي صديقة و أخت لي ومن خلال  
معرفتي بها عرفت بأنها أشرف و أنصف و أظهر مما من  
يزايد عليها فهي كل حلمها أن ترى بلدها بلد جميل و  
رائع ومن أفضل بلدان العالم و تحلم بتحقيق حلم ثورة  
يناير وبناء الدولة المدنية الحديثة التي ستوفر حقوق  
وأمال وأحلام كل مواطن مصري ومواطنة مصرية كما أن  
جميلة ساعدت في علاج مصابي الثورة و دفعت من مالها  
الخاص و ضحت بأشياء كثيرة من أجل ثورة ٢٥ يناير التي  
ستحقق آمال و أحلام كل مواطن مصري و مواطنة مصرية  
(.واستمرت جميلة في اهتمامها بملف المصابين وكتبت عن

ذلك أكثر من مرة قبل اعتقالها (بعد اجتماعي اليوم مع الأستاذ سيد أبو بية الأمين العام للمجلس القومي لرعاية أسر شهداء ومصابي ثورة ٢٥ يناير وقد قرر بالفعل عمل مركز تأهيلي للعلاج الطبيعي قريبا جدا وهذا قرار نهائي وسأتابع معه للنهائية وسأكون في خدمتهم جميعاً وتعهد لي انه مع اي صاحب حق ومعالجة اي مصاب أي أن كانت التكلفة حياتي لحضرتك وربنا معانا)، (مصابين الثورة وأهل الشهداء انتو أجمل ما في حياتي وبجد ربنا ما يحرمنى منكو خوفكو وقلقو عليا ده عندي بالدنيا وما فيها واقسم بربي حياتي كلها فداكم وعمري ما تخلي عنكو أبدا ولازم الحق يرجع مهما كان).

في أكثر دول الخليج هدوء وندرة في أخباره وأكثرها خصوصية من حيث الجغرافيا والتاريخ والمعتقد الديني والسياسي مما يفرض عليها حالة من العزلة إنها سلطنة عمان آخر الدول العربية والخليجية في الامتداد الجغرافي. ذات المذهب الاباضي الذي تتفرد به وذات نظام الحكم السلطاني فلم يعد سلطان في العرب غير السلطان قابوس بن سعيد الذي ينتهي نسبه للأسرة البوسعيدية وهم أصحاب نهضة عمان واستقلاله ومؤسسي سلطنة عمان الحديثة وكان يطلق علي الحاكم سابقا لقب الإمام. يحكم السلطان منذ عام ١٩٧٠ في جو قبائلي متوارث و عمان باعتبارها مجتمع قليل الثروة مرتبط بالبحر لم تلوث أموال النفط الفاحشة عاداته وتقاليده كما أن عمان دائما حلقة وصل بين العرب وإيران إلا أن هذه الأجواء التقليدية لهؤلاء العمانيين البسطاء لا ترضي كل أبناء السلطنة إذ أن هناك من تتطلع للتقدم ولعالم جديد في دولة حديثة ومن هؤلاء احد رائدات العمل النسائي العربي إذ أن اتجاهها الإسلامي الإصلاحى في مجتمع محافظ كعمان جعلها في خصومات مع السلطة إنها السيدة الفاضلة طيبة بنت محمد المعولي احد أهم الأصوات المنادية بالتطور والمطالبة بالحق والإصلاح من الفساد في الخليج بشكل عام ، وتختلف عن غيرها في باقي الدول

العربية لصعوبة مهمتها ولبدايتها الإصلاحية بشكل مبكر لم تكن فيه وسائل الإعلام المنتشرة والانترنت والتواصل الاجتماعي. سيدة متزوجة ولها ٦ أولاد مواليد ١٩٦٣ وحصلت علي ليسانس آداب قسم لغة عربية وعملت كمذيعة ومعدة برامج منذ عام ١٩٨٦ حتي عام ١٩٩٤ وعضو بمجلس إدارة جمعية الأطفال المعاقين ١٩٩٦ ورئيسة جمعية المرأة العمانية بالسيب ١٩٩٩ وأخصائية توعية إعلامية في المجال البيئية ٢٠٠١ وشاركت في عديد المؤتمرات والندوات دورة في إدارة برامج الاتصال السكاني برعاية اليونسكو الأردن ١٩٨٩ ودورة في الاتصال الشخصي المباشر بالإسكندرية ١٩٨٩ و دورة في الرأي العام بمسقط ١٩٨٩ و دورة في مجال التدريب الإذاعي والتلفزيوني بمسقط ١٩٩١ برنامج الزائر الدولي لوكالة الإعلام الأمريكية بأمريكا في عام ١٩٩٤ و مؤتمر البرلمانيات المسلمات بإسلام آباد في عام ١٩٩٥ و مراقب لانتخابات المجلس البلدي بالدوحة في ١٩٩٨ مؤتمر جامعة عجمان واليونسكو في أبو ظبي عن الوسائط التعليمية في عام ١٩٩٨ و مؤتمر المرأة والألفية الثالثة بالمنامة بعنوان ورقة عمل حول مشاركة المرأة السياسية. وتم ترشيحها لنيل جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٥ .

في عام ١٩٩٧ كتبت الاندبندنت البريطانية في تقرير لها  
يشيد بالديمقراطية الوليدة في عمان ودور المرأة فيها  
ومن ضمنهن السيدة طيبة المعولي وسيدة أخرى فقط  
وهي النائبة في مجلس الشورى العماني منذ عام ١٩٩٤  
وتم إعادة انتخابها في ١٩٩٧ وحتى عام ٢٠٠٠ بانتخاب حرة  
وكانت أول مرة يتم انتخاب سيدات خليجيات في مجلس  
نيابي . تم سجنها عام ٢٠٠٥ لمدة ٦ أشهر بتهم سياسية  
ومعاقبة علي أرائها وذلك في أعقاب نشرها ملفات  
ومستندات تكافح الفساد الإداري والحكومي علي المواقع  
الاليكترونية وتنتقد سياسيات الشرطة وحوكمت بتهم  
مثل الإساءة لموظفين حكوميين وانتهاك قانون الاتصالات  
وتهديد امن السلطنة فكانت أول سجينه رأي بالمعني  
الحديث في تاريخ سلطنة عمان .القاضي لم يستمع إليها  
ولا لدفاعها.وخلال فترة سجنها عانت من تردي أوضاع  
السجون في عمان ومن مضايقات من السلطات ومن  
تعدي بعض الجنائيات عليها ووضعها في زنزانه ضيقة  
مع ١٢ جنائية مع انتشار الحشرات والزواحف والعقارب  
والثعابين وسوء التغذية وتلوث المياه وسوء حالة دورات  
المياه وبرودة المياه في الشتاء وغياب الرعاية الصحية  
وانتشار المخدرات والسحاق وانتشار الأمراض الجلدية  
ومع تردي حالتها الصحية إذ كانت تحتاج لإجراء جراحة

عاجلة وتعاني من فقر دم شديد وتم حرمانها من الزيارة لفترات طويلة وإهمال صحتها حتى أثناء التحقيقات وتم إطلاق سراحها عام ٢٠٠٦ .

في عام ٢٠١١ امتد الحراك الشعبي العربي بأشكاله المختلفة الي عمان وكان في فبراير ٢٠١١ علامة فاصلة في تاريخ حرية التعبير في السلطنة التي استجاب لها السلطان قابوس وادخل تعديلات وإصلاحات سياسية واقتصادية وتشريعية وتعديلات وزارية وان كان المكسب الأبعد من إصلاحات سياسية أو اقتصادية هو التعبير الحر عن إرادة الشعب العماني الذي لم يمارس ذلك الحق لعقود طويلة وكانت في الصفو الأولي السيدة طيبة المعولي في مسيرات وفعاليات واعتصامات صاحبت المطالب الشعبية ومن أشهر تلك المظاهرات المسيرة الخضراء ١ والمسيرة الخضراء ٢ واعتصامات صلالة وصحار . وفي كلمة للسيدة طيبة المعولي ألقته في اعتصام صحار ٢٠١١ نطالب بإصلاح النظام ووضع دستور ومعرفة مصير البلد بعد وفاة صاحب الجلالة السلطان قابوس ومحاربة الفساد وتقويم الجهاز الأمني وحذرت المعتصمين من أن يلتفتوا عن مطالبهم الأساسية وهي محاسبة من تسبب في قتل المتظاهرين العمانيين وألا ينشغلوا بمطالب ثانوية كوظائف

وزيادة رواتب ورفع معاشات التقاعد إلا بعد المطالب الأساسية في الإصلاح السياسي والأمني ونظام العدالة والحريات وقمع الفساد. وطالبتهم بالثبات ثم الثبات وحذرتهم من التخلي عن دماء العمانيين الذين سقطوا في التظاهرات وحذرتهم من محاولات الفتنة المذهبية والطائفية. وان لا سبيل للإصلاح إلا بمحاكمة ومحاسبة المفسدين في جهاز الشرطة والحكومة .

وظلت السيدة طيبة وفية للمعتقلين وتتابع حالتهم وتداوم زيارتهم وتنشر حالاتهم وتتواصل مع ذويهم وتناشد السلطات بالإفراج عنهم خاصة قضية التجمهر ٢٠١٣ ومنهم المحامية بسمة مبارك الكيومي الوجه الأبرز في الدفاع عن حقوق العمانيات والتي قامت بإضراب عن الطعام مطالبة بتحسين ظروف الاعتقال .